

تفسير الصافي

(208) فاسدا. وفي المناقب: قال عمرو بن العاص للحسين: ما بال لحاكم أوفر من لحانا فقرء هذه الآية. (59) لقد أرسلنا نوحا إلى قومه: جواب قسم محذوف. قيل: هو نوح بن ملك بن متوشلخ بن إدريس أول نبي بعده. والقمي: روي في الخبر أن اسم نوح عبد الغفار، وإنما سمي نوحا لأنه كان ينوح على نفسه. وفي العلل: عن الصادق (عليه السلام) مثله، قال: وفي رواية اسمه عبد الأعلى. وفي أخرى عبد الملك وقال وفي رواية إنما سمي نوحا لأنه بكى خمسمائة عام. وفي الكافي: عن الباقر (عليه السلام) في حديث إن آدم (عليه السلام) بشر بنوح (عليه السلام) وأنه يدعو إلى الله ويكذبه قومه فيهلكهم الله بالطوفان وأوصى ولده أن من أدركه منكم فليؤمن به وليتبعه فإنه ينجو من الغرق، وكان بينهما عشرة آباء أنبياء وأوصياء، وكانوا مستخفين ولذلك خفي ذكرهم في القرآن. وفيه، والعياشي: عنه (عليه السلام) كانت شريعة نوح أن يعبد الله بالتوحيد، والأخلاص، وخلع الأنداد، وهي الفطرة التي فطر الناس عليها، وأخذ الله ميثاقه على نوح والنبين أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا، وأمر بالصلاة والأمر بالمعروف والنهي على المنكر والحلال والحرام ولم يفرض عليهم أحكام حدود، ولا فرض مواريث، فهذه شريعته. فقال يا قوم اعبدوا الله: اعبدوه وحده. ما لكم من إله غيره: وقرء بالجر. إنني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم: إن لم تؤمنوا. و (اليوم): يوم القيامة، أو يوم الطوفان. (60) قال الملاء من قومه: أي الأشراف. إننا لنراك في ضلال: متمكنا في ذهاب عن الحق والصواب. مبين: بين. (61) قال يا قوم ليس بي ضلالة: شيء من الضلال بالغ في النفي كما بالغوا في الأثبات. ولكني رسول من رب العالمين: على غاية من الهدى. (62) أبلغكم رسالات ربي: ما أوحى إليّ في الأوقات المتطاولة، وفي المعاني المختلفة